انه قال رايت المعاصي نزالا فتركتها مروءة فصارت ديانة وعن
العوام بن حوشب انه قال نزلت مرة حيا والى جانب ذلك الحي
مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج منه رجل
راسه راس حمار وجسده جسد انسان فنهق ثلاث نهقات
ثم انطبق عليه القبر فاذا عجوز تغزل شعرا او صوفا فقالت
امراة ترى تلك العجوز قلت ما لها قالت تلك ام هذا قلت
وما كانت قصته قالت كان يشرب الخمر فاذا راح قالت
له امه اتق الله الى متى تشرب الخمر فيقول لها انما انت
تنهقين كما ينهق الحمار قالت فمات بعد العصر قالت فهو
ينشق بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق
عليه القبر وعن بعضهم ان رجلا قال يا رب اذنبت ولم
تعاقبني فاوحى الله تعالى الى نبي وقته قل لصاحب هذا
الكلام كم عاقبتك ولم تشعر اعقوبة اشد من ان خليت
بينك وبين مخالفتي وعن ابن شبرمة انه قال العجب ممن
يحتمي من الحلال مخافة الداء ولا يحتمي من النار مخافة النار
وسكت عن ذكر حكم اشيا فلم ينص على وجوبها ولا حلها
ولا تحريمها الا انه تعالى سكت عنها حقيقة لان الكلام من
صفاته القديمة المستمرة فلا نستطع كلامه ولا ينتهاها
لان الانقطاع والتناهي من صفات المحدثات والله تعالى
منزه عن ذلك رحمة لكم مفعول لاجله اي لاجل رحمته
ورافته بكم وتخفيفه عنكم حال كون ذلك غير نسيان
لاحكامها لا يضل ربي ولا ينسى وما كان ربك نسيا
والنسيان ترك الفعل بلا قصد بعد حصول العلم

فلا تبحثوا

فلا تبحثوا عنها لان السوال عما سكت الله عنه يفضي الى
التكاليف الشاقة لان البحث عنها اذ كان في زمن المصطفى
صلى الله عليه وسلم ربما افضى الى تشديد بايجاب
وتحريم وقد قال صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين
جرما من سال عن شي لم يحرم فحرم لاجل مسالته وان كان
في غيره فهو من التعمق والتنطع والبحث عما لا ينبغي وقد
قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه والبحث لغير التشقيق ويفهم من سكوته رحمة لنا
مع النهي عن البحث عنها انه لا حكم قبل ورود الشرع وهو
الاصح عند المحققين لان الحكم عند اهل السنة لا يكون الا
بالشرع وقال ابو الزناد والاعرج على الاباحة لان الله تعالى
خلق لنا ما في الارض جميعا فكل ما لم يحرمه فهو مباح وقال
الابهري على الحظر وحكمت المعتزلة العقل فان لم يقض اي
كاكل الفاكهة فلنا الوقف على الحظر والاباحة حديث حسن
بل صححه ابن الصلاح وقول ابي حاتم وابي زرعة وابن مكحول
لم يسمع من ابي ثعلبة معارض بقول ابن معين يسمع والمثبت
مقدم على النافي رواه الامام الحافظ علي بن عمر
الدارقطني نسبة الى دارقطن محلة ببغداد وغيره كابي
نعيم الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس
وقيل ابي يحيى سهل وقيل سعد وما قاله المصاحب له
ولابيه صحبة ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة
ابن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن خزرج
الساعدي بكسر المهملة نسبة الى جده ساعدة بن كعب